ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

عرقلة الهدف ١٦ ... والتحدي الصريح في بناء مجتمعات سلمية

16

مقدمة

جاءت أجندة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، لاستكمال الطريق التي بدأتها الأهداف الإنمائية للألفية، من خلال تصور "عدم ترك أحد في الخلف". أما عن القارة الأفريقية، فواجهتها تحديات عدة لتحقيق تلك الأجندة بأهدافها وغاياتها، وعلى وجه الخصوص الهدف السادس عشر؛ المتعلق بالسلم والأمن والمؤسسات. وكانت معدلات التطرف متزايدة لأسباب عدة، مما أثر بشكل خاص على تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وقد زاد من تحديات تحقيق السلم؛ التدخلات الخارجية لبعض الدول، مما أدى بالفعل إلى ترك العديد من الفئات الضعيفة والأكثر عرضة خلف كل استراتيجيات التنمية!

ورغم نص الهدف السادس عشر في إحدى غاياته على الحد بقدر كبير من التدفقات غير المشروعة للأموال والأسلحة، وتعزيز استرداد الأصول المسروقة وإعادتها ومكافحة جميع أشكال الجريمة المنظمة، ومنع العنف ومكافحة الإرهاب والجريمة في الدول النامية". إلا أن العكس هو الذي يحدث في القارة التي لا تزال تعاني ويلات عدم الاستقرار والحروب والنزاعات.

ومن ثم تستهدف هذه الورقة معرفة مدى تحقق غايات الهدف 16، والتحديات التي تواجه السلم والأمن في القارة الافريقية، مع التركيز على أثر التدخلات الخارجية على تراجع مؤشرات التنمية المستدامة.

هل غايات الهدف 16 متحققة بالفعل في القارة الافريقية؟

تتراجع المؤشرات الدولية الخاصة بقياس متغيرات السلم والأمن داخل القارة الافريقية، إذ تقع أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى في المرتبة السادسة. في حين تم تصنيف منطقة شمال أفريقيا مع الشرق الأوسط كأقل منطقة يسودها السلم بين مناطق العالم [1].

وأظهر تصنيفا لمنطقة أفريقيا بوصفها أسوأ منطقة في العالم في مجال تعاطي الفساد والرشوة خلال عام 2017 وذلك بتسجيلها 32 نقطة على السلم البالغ 100 درجة؛ وكانت الصومال وجنوب السودان أسوأ بلدان العالم تصنيفا في هذا التقرير. [2] وبالنسبة للعنف، كانت النسبة المئوية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة و14 سنة الذين تعرّضوا للعنف تبلغ حوالي 85% من الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء، في حين بلغت النسبة 83% في شمال أفريقيا وغرب أسيا، وذلك حتى عام 2016. [3]

---

[1] مؤشر السلام العالمي لعام 2018، صفحة 18-17، وللمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: https://goo.gl/AhsvDm

[2] تقرير منظمة الشفافية الدولية 2017، وللمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: https://goo.gl/DMQ6HR

[3] تقرير أهداف التنمية المستدامة 2017 الصادر عن الأمم المتحدة، ويمكن الرجوع إليه على الرابط التالي: https://goo.gl/AnQu8t

وتستضيف اليوم إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى أكثر من 26% من اللاجئين في العالم. ويعد أكثر من 18 مليون شخص في أفريقيا من ضمن الأشخاص الذين تُعنى بهم المفوضية السامية لشئون اللاجئين. وقد ارتفع هذا العدد في الأعوام الأخيرة، ويرجع ذلك جزئيا إلى الأزمات المستمرة في جمهورية إفريقيا الوسطى ونيجيريا وجنوب السودان. وقد ارتفع العدد أيضا نتيجةً للصراعات الجديدة التي اندلعت في بوروندي والكونغو الديمقراطية. [4]

أما بالنسبة للإتجار في البشر، فتشير تقديرات منظمة العمل الدولية إلى أن 36 مليون شخص محاصرون بين العبودية الجنسية، والعمل القسري أو السخرة وغيرها من أشكال العبودية، وهي صناعة تبلغ قيمتها 150 مليار دولار سنويا في المنطقة. [5]

وأفاد تقرير للجنة الاقتصادية للأمم المتحدة بأفريقيا بأن القارة السمراء تخسر سنويًا حوالي 25% من الناتج المحلي الخام للدول الأعضاء بسبب الفساد، كما أشار التقرير إلى أن خزائن حكومات الدول الأفريقية تفقد سنويا ما قدره 148 مليار دولار بسبب الفساد. وحسب نشرية للبنك الدولي؛ فقد ساهم الفساد في تحويل 400 مليار دولار من أموال القارة السمراء إلى حسابات وعقارات في الخارج، منها 100 مليار دولار متأتية من نيجيريا لوحدها. [6]

تفيد تلك الأرقام سالفة الذكر إلى إن أرقام ومؤشرات تحقيق الهدف 16 تتراجع في القارة السمراء. وتخلف ورائها ألاف من القتلى والجرحى، وضحايا أخرين تطاردهم نيران الاتجار بالبشر والاستغلال والفساد.

التحديات التي تواجه السلام والتنمية في افريقيا

تنبع تهديدات السلام والتنمية في أفريقيا من أسباب مختلفة. وأكثرها شيوعاً في إفريقيا هي ما يلي: الأنظمة السياسية والحكم السيئ والإقليمية والعولمة والانتقال إلى الديمقراطية وتغير المناخ ومصادر الطاقة الجديدة. وقد عانت القارة الأفريقية منذ الاستعمار من ويلات الحروب والانقسامات الداخلية والتدخلات الخارجية، وهو ما سيشار إليه فيما يلي:

أ. الأنظمة السياسية بعد حصول الدول الأفريقية على الاستقلال:

تبدو الموجة التالية بالنسبة لأفريقيا ما بعد الاستعمار وكأنها خارجة عن السيطرة. حيث هيمنت عليها هويات الإثنية والدين والعرق على أيديولوجيات الأحزاب السياسية. كذلك نشأت الصراعات

---

[4] وفقًا للمفوضية السامية لشئون اللاجئين، وللمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: http://www.unhcr.org/ar/4be7cc2825b.html

[5] تقرير بعنوان: كيف يمكن لأفريقيا قيادة الحرب ضد الإتجار في البشر، وللمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: https://goo.gl/sJeHKM

[6] لمزيد من التفاصيل عن مواجهة الفساد في أفريقيا، يرجى مراجعة التقرير على الرابط التالي: https://goo.gl/hUSR3Y

الناشئة عن العنف الانتخابي في العديد من الدول الأفريقية، بسبب عدم تقبل نتائج الانتخابات. مما جعل من الصعب الوصول لمؤسسات أفريقية فعالة. ونتيجة لذلك، لم يكن النظام السياسي قادراً على مواجهة التحديات المجتمعية، وفي النهاية تحدث النزاعات.

ب. إضفاء الطابع الخارجي على النزاعات المسلحة:

تتم تحركات المتمردين برعاية قوى خارجية أو دول مجاورة. وقد يكون ذلك بسبب تأثيرات الإرث الاستعماري، أو رغبة بعض الدول في لعب دور خارجي مؤثر لها، أو تنفيذ سياسات موالية لها. وهو ما حدث في العديد من الدول الأفريقية، فقد حفز ذلك النزاعات في رواندا وبوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا وإريتريا، منذ خلقت القوى الاستعمارية حدوداً للممالك الأفريقية. كما أن تهديدات العرق تنشأ أيضا داخليا في هذه الدول. وتأخذ التدخلات الخارجية شكلا جديدا في الوقت الحالي، من خلال دعم حركات التمرد والانفصاليين، وكذلك الجماعات الإرهابية المتطرفة.

ج. سوء الإدارة كسبب للصراعات في إفريقيا:

يعتبر انتشار الفساد، والمحسوبية، والاستبعاد، والظلم، والتوزيع غير المتكافئ للموارد الوطنية هي مؤشرات للحكم غير الرشيد، الذي شهدته العديد من الدول في أفريقيا. ويؤدي هذا النمط من الحكم إلى زيادة معدلات الفقر ويدمر التماسك الاجتماعي الذي يؤدي إلى نزاعات متطرفة.

د. اخفاق عملية الانتقال إلى الديمقراطية:

أخفقت عملية الانتقال الديمقراطي في العديد من الدول الأفريقية في الستينات، لكنها بُعثت من جديد في بداية التسعينات، لكن معها العديد من حالات الفشل. وأدى هذا الفشل إلى صراعات داخلية في تلك الدول، ولا تزال موجودة حتى اليوم مثل: بوروندي، والسودان، والصومال، وجنوب السودان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

التدخلات الخارجية وعرقلة الهدف 16

تشكل التدخلات الخارجية لبعض الدول تهديد رئيسي في تحقيق الامن والسلم داخل القارة الافريقية، ويمكن ان يحدث هذا التدخل عن طريق:

أ. <u>دعم الحركات الإرهابية والمتطرفة:</u>

تلعب التدخلات الأجنبية دور في الوصول لتراجع مؤشرات التنمية وغياب السلم والامن، وعلى سبيل المثال، فالتدخلات الإيرانية في القارة الأفريقية، نحو تحقيق المزيد من المصالح لها، قد أدت لتدعيمها لبعض الحركات المسلحة ضد الأنظمة السياسية في القارة. فالسنغال كانت من الدول التي

لاحقتها إيران من أجل المزيد من التعاون الاقتصادي والدبلوماسي، ولكنها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع إيران في أوائل 2011، وذلك بعد علمها أن إيران أمدّت الانفصاليين في منطقة "كاسامانس" بالسلاح الذي استُخدم لقتل ثلاثة من الجنود السنغاليين. [7] فقد وصل تقرير قدّمه رئيس أركان الجيش السنغالي إلى الرئيس عبد الله واد، أكّد فيه أن القوات الانفصالية لحركة "كاسامانس" استخدمت أسلحة متطوّرة وذخيرة تم استيرادها من إيران. [8]

وقد توافق هذا الكشف مع عدد من الحالات المشابهة لتصدير أسلحة إلى عملاء لإيران عبر القارة الإفريقية، ففي أكتوبر 2010، استطاعت السلطات النيجيرية رصد 13 حاوية شحن تحتوي على أسلحة، بما في ذلك راجمات صواريخ مدفعية 107 ملم، ورصاصات بنادق، والعديد من الأسلحة الخفيفة الأخرى، وكانت الحاوية مكتوب عليها من الخارج "مواد بناء"، وطبقً للتحقيق الذي أجرته السلطات النيجيرية بعد ذلك فإن الشحنة جاءت من إيران وكانت في طريقها إلى جامبيا، ورد على هذا الاكتشاف قامت السلطات الجامبية بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع إيران وطردت الدبلوماسيين الإيرانيين من البلاد.

وفي فبراير 2011؛ اعترفت إيران أنها قامت بشحن تلك الحاوية، وزعمت أن الشحنة كانت جزء من اتفاقية سرية أجرتها طهران مع العاصمة الجامبية "بانجول"، ولكنها أنكرت أنها خرقت بذلك الحظر الأممي على مبيعات السلاح الإيرانية؛ لأن الصفقة تم توقيعها عام 2008، أي قبل عامين من فرض حظر السلاح على إيران. [9] وعليه، فأن الأجندات السرية الدائمة لإيران سوف تمارس هي الأخرى دور كبير في كشف الأهداف الأساسية لإيران في نهش الدول الإسلامية من منظومة الدول السنّية، عن طريق تسليح الميليشيات المعادية لتلك الدول. [10]

وفي شرق أفريقيا، ترتبط إيران بعلاقات وطيدة مع حركة شباب المجاهدين الإرهابية. فقد وجه وزير خارجية الصومال إلى السفير الأميركي في الصومال، في رسالة دبلوماسية عن قيام حركة الشباب بتزويد إيران باليورانيوم من مناجم سيطرت عليها مؤخراً وطالب الوزير الصومالي إدارة الرئيس دونالد ترامب بتحرك عسكري أميركي عاجل، لمنع حركة الشباب المتطرفة من نقل المزيد من اليورانيوم من المناطق التي استولت عليها إلى إيران. [11] وهو ما يثبت أمرين؛ أولهما تورط إيران بشكل واضح في دعم الإرهاب من أجل مصالحها الخاصة، والأمر الثاني هو فشل منظومة الأمن الصومالية في القيام بهذا الدور،

---

(7) ـ، "Senegal severs ties with Iran", Al Jazeera, 23 February 2011. Available at: https://bit.ly/2Gi6N39

(8) Senegal ends relations; says Iran arms rebels, International Iran Times, 3 March 2011, available at: https://bit.ly/2UFvY9Y

(9) Anna Mahjar-Barducci, ―Iran's charm offensive in Africa.‖ Hudson New York, 18 March 2011, available at: https://bit.ly/2GnzgVi

(10) محمد سليمان الزواوي، " إيران في إفريقيا.. البحث عن موطئ قدم"، منشور على موقع قراءات أفريقية، 2013-05-08، وللمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: https://bit.ly/2PhwNjp

(11) Catherine Herridge, Jake Gibson, "Al Qaeda affiliate mining uranium to send to Iran, Somali official warns US ambassador", Fox News, August 31, 2017, available at: https://fxn.ws/2KMWgCN

لدرجة طلبها من الولايات المتحدة التدخل لحل المشكلة، ولم تستعض عن ذلك حتى بالأمم المتحدة أو قوات الاتحاد الأفريقي الموجودة بالفعل على أراضيها.

وفي عام 2018، كشف تقرير صادر من لجنة خبراء بالأمم المتحدة، عن ضلوع السلطات الإيرانية وقيامها بتمويل وتسليح حركة الشباب، وتقديم الدعم المادي والاستخباراتي لها. كما أوضح التقرير ازدياد التعاون الإيراني الخفي مع الحركة الإرهابية بصورة مكثفة عبر طرق متعددة بشكل مباشر أو عبر وسطاء، حيث تمد طهران الإرهابيين بالسلاح مقابل تهريب حركة الشباب الإرهابية لشحنات اليورانيوم إلى طهران لمواصلة برنامجها النووي. وكشف التقرير الدولي أن التعاون الخفي والمشبوه طوال الأشهر الأخيرة بين حركة الشباب الإرهابية والسلطات الإيرانية يتم عبر بوابة تجارة الفحم الصومالي. وبالتالي فإن السلطات الإيرانية تواصل خر العقوبات المفروضة على حركة الشباب والتعاون معها بتسهيل استخدامها للموانئ والأراضي الإيرانية كنقطة عبور لصادرات الفحم غير المشروعة من المناطق التي تسيطر عليها الحركة إلى وجهتها النهائية في موانئ إيران، حيث يعاد تصديرها منتجات إيرانية [12].

وعلى صعيد متصل، تواجه قطر في الفترة الأخيرة مشاكل دبلوماسية، على إثرها توترت علاقتها مع العديد من الدول الأفريقية. فقد قررت جمهورية جزر القُمر المتحدة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر. [13] أما الجابون، فقد نددت وزارة الخارجية في بيان بقطر "لتقاعسها عن احترام الالتزامات والاتفاقات الدولية بشأن مكافحة الإرهاب". [14] فيما أعلنت موريتانيا في بيان خارجيتها عند قطع العلاقات مع قطر؛ وقالت أن "سياسة الدوحة في المنطقة ارتبطت بدعم التنظيمات الإرهابية، وترويج الأفكار المتطرفة، وعملت على نشر الفوضى في العديد من الدول، مما نتج عنه مآسي إنسانية كبيرة .[15]

كما تقوم بعض الدول ومنها قطر بالتدخل في الشأن الداخلي للدول، فعلى سبيل المثال تتورط قطر في الصومال بدعم الحكومة الصومالية المفروض عليها قراراً دولياً بحظر الأسلحة عنها، وفقاً لقرارات مجلس الأمن، التي طالبت "بتجميد الأموال والأصول المالية والموارد الاقتصادية الأخرى التي تكون في أراضيها، والتي يملكها أو يتحكم فيها، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، الكيانات أو الأفراد والذين يعملون باسمهم أو وفقا لتوجيهاتهم، أو كيانات يملكونها أو يتحكمون فيها"؛ والمبينة على الفقرة 4 من القرار رقم

---

[12] الفحم الصومالي.. إيران وحركة الشباب تشعلان الإرهاب بأفريقيا، العين الإخبارية، 17 أكتوبر 2018.

https://al-ain.com/article/iran-somalia-youth-movement-terrorism-coal

([13]) ــ، " جزر القمر تقطع علاقاتها مع قطر"، سكاي نيوز عربية، 7 يونيو 2017، على الرابط التالي: https://bit.ly/2PeqkWx

([14]) ــ ، " الغابون تدين قطر لاستمرار "دعمها للإرهاب"، موقع روسيا اليوم، بتاريخ 07.06.2017، على الرابط التالي: https://bit.ly/2HoPVq6

([15]) ــ ، " موريتانيا تقرر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر"، روسيا اليوم، 2017/6/6، على الرابط التالي: https://bit.ly/2V5LLyo

1844 لعام 2008 والفقرة 22 من القرار 2111 لعام2013 [16] ورغم ذلك، قامت قطر بدعم الصـــومال بمعدات حربية في مطلع عام 2019، [17] فيما يعتبر خرقًا لحظر الأسلحة الدولي.

ولم تمض فترة طويلة على ظهور "بوكو حرام" حتى بدأت الشـــكوك تحوم حول صـــلات قطر بهذا التنظيم الإرهابي الخطير. ففي أكتوبر من العام 2014، كُشـــف عن تورط قطر في دعم "بوكو حرام"، بعد المفاوضـــات التي جرت بين "بوكو حرام" من جهة والحكومة النيجيرية من جهة أخرى. لعبت قطر دورها عبر أحد زعماء القبائل في الكاميرون الذي تربطه علاقات تجارية كبيرة بقطر. كما عرضـــت تقديم أموال إلى حركة بوكو حرام عبر الوســـيط الكاميروني مقابل إطلاق ســـراح الفتيات المختطفات من قبل الحركة. [18]

ب. استخدام الاقتصاد كواجهة للتجارة غير الشرعية:

تخترق إسرائيل عدد من الدول الأفريقية بطرقٍ شتى، فالقضيّة الأخطر التي ظهرت على السطح، هي انخراط الجيش الإســـرائيلي في تجارة الألماس وعلاقته الوثيقة بتجارة الســـلاح في أفريقيا، كون أنّ تُجّار الألماس الإسرائيليين غالبيتهم جنرالات في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أو كانوا ضباط سابقون في الموساد، ويعملون بشكل مزدوج في تجارة السلاح، حيث تعمل إسرائيل مستغلة فساد بعض المسؤولين في أفريقيا على توفير السلاح للحكومات الأفريقية والتدريب العسكري بالتوازي مع التجارة غير المشروعة في الألماس، كما يقدم هؤلاء الســـلاح الإســـرائيلي على أنه الأكفأ الذي يمكن أن يصـــل أي مكان بمرونة في التوصـــيل والتعامل المالي؛ إذ تقبل إســـرائيل بمبدأ مقايضـــة الســـلاح مقابل منح الشـــركات الإســـرائيلية حقوقًا للتنقيب عن الثروات الباطنية والمواد الخام في هذه الدول الأفريقية، لا ســـيما في الكونغو الديمقراطية وسيراليون وأنجولا، دون أيّ اعتبارات لمجالات استعمال هذا السلاح، وإن كان سيستخدم في حروب أهلية أو إبادات جماعيّة أو انتهاكات حقوق الإنســـان، لأســـباب بديهيّة تتعلّق بطبيعة جيش الاحتلال الإسرائيلي نفسه.[19]

ولأن أجزاء من الأرباح التي تحققها إســـرائيل من تجارة الألماس تذهب إلى المؤســـســـة العســـكرية لدعمها "نحو مليار دولار ســـنويًا" وجزء منها أيضـــًا يذهب للمســـتوطنات لتعزيزها، فإنها ماضـــية في الاستحواذ على هذه التجارة في إفريقيا لما تحققه من أرباح ضخمة [20].

---

(16) Security Council Committee pursuant to resolution 751 (1992) concerning Somalia, Somalia: sanctions measures, available at: https://bit.ly/2V7k73Q

(17) Qatar gives Somalia armoured vehicles, Reuters, JANUARY 17, 2019, available at: https://bit.ly/2TWBRKZ

18 محمد الحبيب، "«بوكو حرام».. ذراع قطر للإرهاب والتخريب في أفريقيا"، منشور على موقع العين الإخباري، على الرابط التالي: https://bit.ly/2XUorkv

(19) . ، " «كنز مخضّب بالدماء».. كيف تنزف أفريقيا من تجارة إسرائيل في الألماس؟"، موقع ساسة بوست، بتاريخ 11 ديسمبر, 2018، على الرابط التالي: https://bit.ly/2XpyTk5

(20) حسن العاصي، تجارة "إسرائيل" القذرة في إفريقيا.. ألماس وأسلحة ومستوطنات"، منشور على موقع نون بوست، بتاريخ 01 أغسطس 2017، على الرابط التالي: https://bit.ly/2PcY8mE

كما يتورط بعض رجال الأعمال الإســرائيليين في انتهاكات في أفريقيا، مثل رجل الاعمال الميجر "يســرائيل زيف"، الذي فرضــت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات عليه مع شــخصــين آخرين لدورهم المزعوم في الحرب الأهلية والأزمة الإنسانية في جنوب السودان. واتهمت الولايات المتحدة زيف باستخدام "غلوبال CST" كغطاء لبيع أسلحة بقيمة حوالي 150 مليون دولار للحكومة وللمعارضة في جنوب السودان، حيث أسفرت النزاعات العرقية عن مقتل حوالي 400,000 شخص [21].

ج. التدخل في الشؤون الداخلية:

تتدخل قطر في الشــؤون الداخلية لدولة الســنغال، بما لا يلقى ترحيب من النظام الحاكم، إذ تستضيف الاجتماعات المتكررة للمعارضة داخل الأراضي القطرية، وقد اعلنت الحكومة السنغالية في أكثر من مناسبة عن اعتراض رسائل متعددة مثيرة للشكوك حول ما يجري الإعداد له لضرب الاستقرار السياسي والاجتماعي في السنغال. وهو ما لاقى استنكار؛ وصف بـ "التدخل السافر لتطوير استراتيجيات المعارضــة ضــد النظام"، وهو ما قد يؤدي على حد قول الحكومة الســنغالية لإمكانية حدوث انهيار في العلاقات بين البلدين. [22]

وفي أغسطس 2017 وجه إبراهيم حسين طه وزير الخارجية التشادي اتهاما مباشرا للدوحة بالعمل على زعزعة الاســتقرار في عدة دول أفريقية، منها بلاده عن طريق جارتها الشــمالية ليبيا؛ ولذا اتخذ قرار بإغلاق سفارتها وطرد دبلوماسييها. [23]

كل ما سبق يبين حجم التدخلات التي تقوم بها عدد من الدول الخارجية، وتؤدي تلك التدخلات بشكل أو بآخر لزعزعة استقرارها، وتهيئته لحدوث اضطرابات أمنية لتحقيق مصالح ذاتية لها. وهو ما يعرقل بشكل واضح تحقيق أهداف الهدف السادس عشر وغاياته.

---

(21) ــ ، " التدريب العسكري على رأس الإستراتيجية الإسرائيلية لتعزيز العلاقات الدبلوماسية في أفريقيا"، منشور على موقع تايمز أوف إسرائيل، 4 مارس 2019، وللمزيد من التفاصيل باللغة العربية على الرابط التالي: https://bit.ly/2VQhQXT

(22) الحبيب الاسود، " السنغال تتجه لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر"، موقع جريدة البيان، بتاريخ 29 أكتوبر 2018، وللمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: https://bit.ly/2Q3Tze8

23 العربية نت، " لماذا أغلقت تشاد سفارة قطر؟"، منشور على موقع العربية، ولمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: https://bit.ly/2GdpHcs

الخاتمة والتوصيات

تتنافس القوى الكبرى والدول الغربية، والدول الآسيوية في إطار صراع خفي على أكبر قدر من النفوذ. إذ تحوز أفريقيا اهتماما خارجياً لوحظ في السنوات الأخيرة، متخذا العديد من الأشكال، أبرزها التدخل الدولي من خلال تدعيم الحركات الإرهابية والمتطرفة، وتدعيمها من خلال خرق الحظر الدولي للأسلحة. كما شمل استخدام الاقتصاد كواجهة للتجارة غير الشرعية، وكذلك التدخل في الشؤون الداخلية، بما لها من تأثير على السيادة في تلك الدول. كما تتخذ أشكال أخرى للاستعمار بعد أن مثّلت لوقت طويل "الحديقة الخلفية" للقوى التقليدية، حيث أصبحت القارة الأفريقية اليوم مسرحا للتنافس الدولي.

وعليه، توصي مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان بما يلي:

- اتباع موقف أفريقي موحد، لمعارضة أو تخفيض العلاقات مع الدول الخارجية التي تتدخل في الشؤون الداخلية للدول، أو الدول التي تدعم الإرهاب بما يهدف لزعزعة الاستقرار.
- الضغط على الأطراف الخارجية لاحترام القرارات الدولية، ولا سيما قرارات الحظر الدولي على الأسلحة في بعض الدول.
- إيجاد آلية لمراقبة تأثير الاستغلال الاقتصادي على الدول الأفريقية، بما يتعارض مع تحقيق الهدف السادس عشر.
- دعم دول ما بعد الصراع في مراحلها الانتقالية من خلال التأكيد والرقابة على إيجاد نظام ديمقراطي حقيقي يحتوي كافة الأحزاب والجماعات ولا يستثني أحد.